ماذا تريدون ؟ ماذا نفعل؟

فضيلة الشيخ د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي

هذان السؤالان هما محور التفكير لدى كثير من الأخوة المؤيدين للحملة ونحن نشكرهم على ذلك فهو دليل على الاستعداد للعطاء والعمل الواعي.

وسوف نحاول الإجابة التقريبية لأنه ليس في وسعنا استيفاء مجالات العمل ولا وسائله فهي متنوعة ومتعددة بقدر ما في هذه الأمة المباركة من تنوع القدرات وتعدد الخيرات فنقول:-
لا يزال عمر الحملة يحسب بالأيام ولا تزال اللجان التحضيرية تواصل الاجتماعات والمشاورات وهذا يعني أن يتركز تفكيرنا جميعاً على القضايا الكلية ونؤجل التفصيلات إلى حين، أو ننتظر صدورها.
العمل شاق والطريق طويل ومن هنا يجب بادئ الأمر إعداد الطاقات وتهيئة القدرات ومن ذلك توسيع دائرة المشاركة لأكبر عدد ممكن من الأمة كل بحسب موقعه (داعية، خطيب، معلم، كاتب...) وبقدر طاقته، فاحرص –أخي المسلم- على تكثير العاملين وتوسيع دائرة المشاركة.

عملنا هذا عبادة لله وقبل البدء فيه نوصي الإخوة بالإخلاص لله تعالى والتوبة إليه واستغفاره والمداومة على الذكر والدعاء واستصحاب ذلك حتى نهايته بل حتى نلقى الله، فهذا أول إسهام في الحملة وأكبر حافز ومعين على تحقيق أهدافها.

الشورى منهجنا في العمل وأول من ينبغي التشاور بينهم ومعهم هم الإخوة المؤسسون في

بلدك أو إقليمك وزملاؤك في الدعوة والعمل وجماعة مسجدك مع الإفادة مما يقدمه الموقع على شبكة المعلومات من توجيهات أو توصيات، وبإيجاز اجتهد كأن العمل يعنيك وحدك وشاور إخوانك لأن العمل يعني الجميع.

اختر المجال الذي تراه مناسبا لمواهبك وقدراتك. وإن استطعت أن تدخل من أكثر من باب من أبواب الجنة فلا تتردد، وسوف تتيحُ لك اللجان المتنوعة فرصة الاختيار.

حاول القيام بأي نشاط يخدم أهداف الحملة أو المشاركة فيه "خطبة جمعة، محاضرة، ندوة، حوار، مقالة، مداخلة، نشاط طلابي، ديوانية، علاقة مع أهل الرأي في الأمة....الخ "

معرفة خطط العدو ومكره وكيده ركن من أركان العمل وسوف نحاول تقديم ذلك من خلال كتاب الله وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الرسل وتاريخ الأمة ومن تاريخ العدو وواقعه، وهذا يستلزم البحث العميق والإعداد الجيد فكن معنا في هذا وأسهم في التعريف وفي كيفية المقاومة معاً. وهنا نؤكد الحاجة إلى تفصيل حال كل بلد أو قطاع وليس الحديث العام. وكم من قضايا للأمة لا يعلمها إلا القليل أو

لا تعلم الأمة عنها إلا قليلا. فواجب التعريف بها متعين على أهلها.

لا يحملنك التواضع المشروع على احتقار النعمة التي أنعم الله بها عليك. كأن تقول هذا الرأي معروف لا يغيب عن بال الإخوان! أو تقول هناك من هو خير مني فما فائدة مشاركتي؟ بل قدم رأيك واقتراحك إلى إخوانك لكي تنال أجر التعاون على الخير وربما فتح الله به بابا من أبواب العمل كان مغلقا أو رجح به رأيا على آخر.

الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها، فابحث عن الرأي الصواب والخطة الحكيمة في أي مصدر، وأرسلها لإخوانك، مثال ذلك أنشطة المنظمات المشابهة في الغرب ووسائلها في الدعاية والتواصل وحشد المؤيدين بما لا يخالف شريعتنا.

العدل شريعتنا فاحرص عليه في القول والعمل مع العدو والصديق ومن ذلك ألا تنسب قولاً أو عملاً إلى أحد إلا وأنت متيقن من نسبته إليه ولا تُحمِّل قولاً أو عملاً ما لا يحتمل وابتعد عن اتهام أي مسلم، ومن رأيته يتهم إخوانك في الحملة فلا تبلغنا عنه وانصحه بأفضل أسلوب، واعلم أن

كثيراً ممن يعارض الحملة ليسوا ضد أهدافها بل هم يطمحون إلى ما هو أقوى منها.

كن مع إخوانك ولا تنقطع عن التواصل معهم ولا تعجل إذا لم تجد تجاوباً لما كتبت، وتأكد أنهم لن يهملوا أي ملاحظة، ولكن قد تتأخر الإجابة وقد تأتي ضمن قضية عامة وقد يطرأ على الفكرة تعديل أو تحال إلى لجنة أو فرد....الخ، ولا مانع من إعادة الكتابة وتكرار النصيحة والسؤال عن مصير ماكتبت.

أرسل لنا عن أي عمل أو جهة أو فرد ترى أن لديهم أنشطة تتفق مع أهداف الحملة، واكتب نيابة عن زملائك أو أقاربك أو من يكون له تأييد أو رأي في الحملة لكنه لا يكتب بنفسه، وكن بريد خير بين إخوانك جميعاً.